

36645 - أيهما أفضل: ذبح الأضحية أم التصدق بئمنها؟

السؤال

إذا كان في بلدي فقراء يفتقرون إلى المال، فهل أتصدق عليهم بئمن الأضحية أم أضحى؟

ملخص الإجابة

ذبح الأضحية أفضل من الصدقة بئمنها لأن ذلك عمل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه ولأن الذبح من شعائر الله تعالى، فلو عدل الناس عنه إلى الصدقة لتعطلت تلك الشعيرة.

الإجابة المفصلة

قال الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله:

"ذبح الأضحية أفضل من الصدقة بئمنها؛ لأن ذلك عمل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه؛ ولأن الذبح من شعائر الله تعالى، فلو عدل الناس عنه إلى الصدقة لتعطلت تلك الشعيرة. ولو كانت الصدقة بئمن الأضحية أفضل من ذبح الأضحية لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لأئمنه بقوله أو فعله، لأنه لم يكن يدع بيان الخير للأئمة، بل لو كانت الصدقة مساوية للأضحية لبينه أيضاً لأنه أسهل من عناء الأضحية ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليدع بيان الأسهل لأئمنه مع مساواته للأصعب، ولقد أصاب الناس مجاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلاثة في بيته شيء».

فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا واطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان في الناس جهد فأردت أن تعينوا فيها». متفق عليه.

قال ابن القيم رحمه الله: الذبح في موضعه أفضل من الصدقة بئمنه. قال: ولهذا لو تصدق عن دم المتعة والقِرآن بأضعاف أضعاف القيمة لم يقيم مقامه وكذلك الأضحية. "انتهى من "رسالة أحكام الأضحية والذكاة"

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم (85039) ورقم (143611).

والله أعلم.